

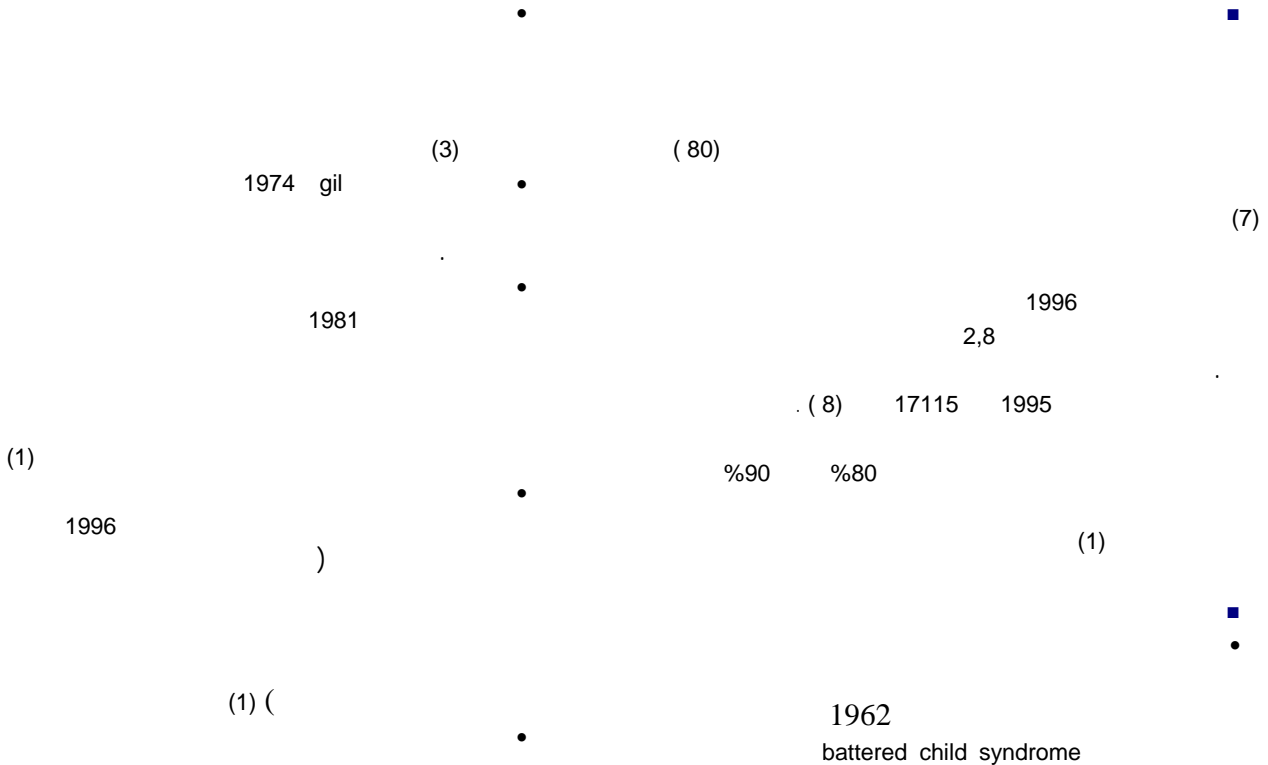
أثار العنف و إساءة معاملة الأطفال على الشخصية المستقبلية (دراسة في زمن الحصار الاقتصادي والحرب على العراق)

أ.د. سوسن شاكر الجببي - علم النفس / العراق

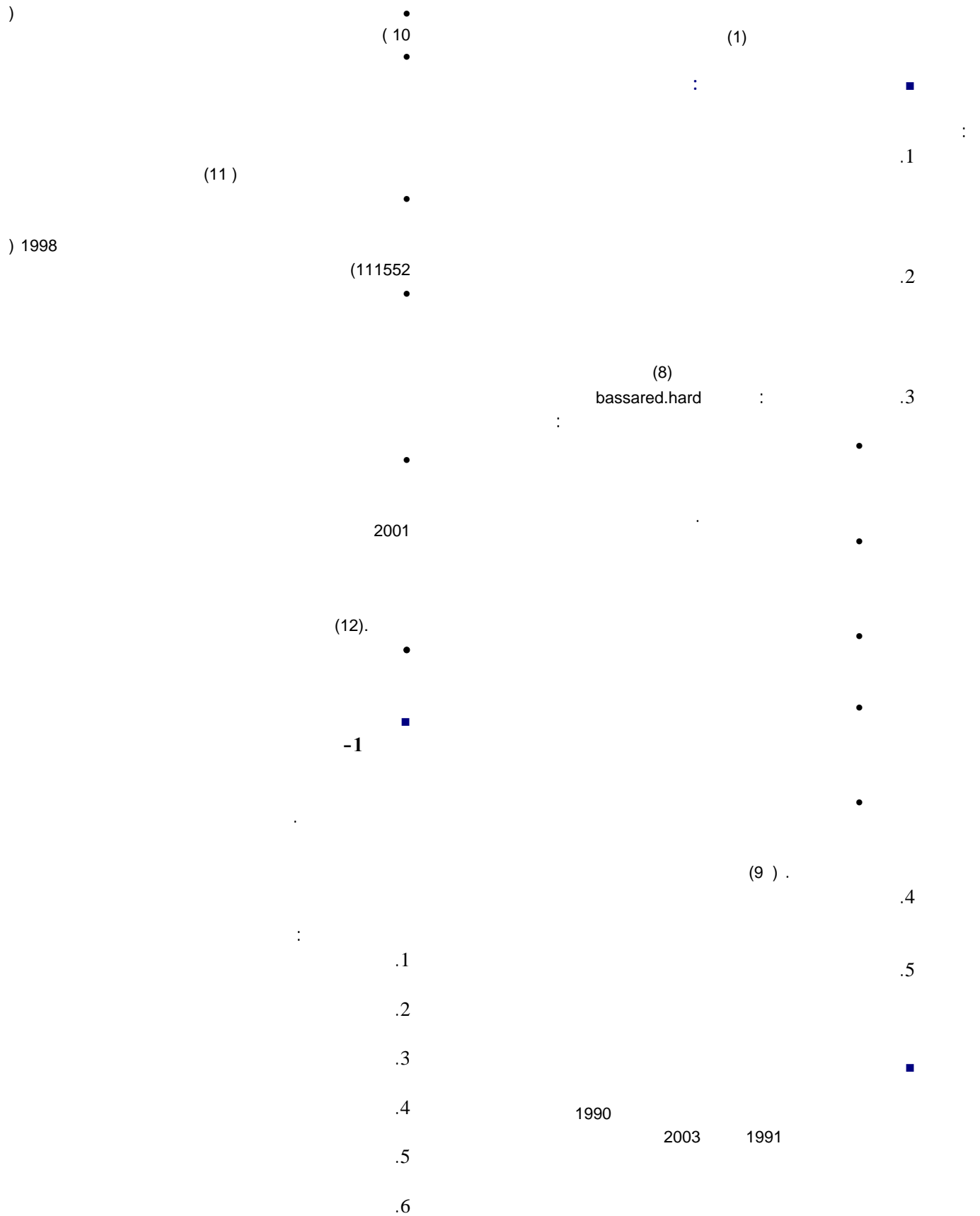
بريد إلكتروني : sawsanshakir@yahoo.com

كلية التربية - ابن الهيثم جامعة بغداد

بدأ الاهتمام بالطفل في مطلع العشرينات من القرن الماضي بظهور قوانين لحماية الطفل حيث صدر أول إعلان لحقوق الطفل في العام 1923 وتبليور عنه إعلان جنيف لحقوق الطفل في العام 1924 ثم اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في العام 1959 إعلاناً عالمياً لحقوق الطفل وتلى ذلك إعلان عام 1979 سنة دولية للطفل . وفي عام 1989 صدرت اتفاقية حقوق الطفل التي تعهدت بحماية وتعزيز حقوق الطفل ودعم نموه ونمائه ومناهضة كافة أشكال ومسنوبات العنف الذي قد يوجه ضده . وتضمنت المادة (19) من الاتفاقية حماية الطفل من كافة أشكال العنف والإيذاء البدني والعقلي والاستغلال الجنسي وغيره ووجوب اتخاذ الدولة الإجراءات الكفيلة بمنع ذلك بما فيها تدخل القضاء. (6) و ألفت ظاهرة سوء معاملة الأطفال وإهمالهم اهتماماً مجتمعياً متزايداً خاصة في العقود الثلاثة الماضية وخاصة بعد إقرار اتفاقية حقوق الطفل وإقرار هذه الحقوق في وثائق دولية وتشريعات قانونية . ومن معالم هذا الاهتمام المتزايد خصصت الرابطة الأمريكية لعلم النفس في مؤتمراتها السنوية الذي عقد في آب من عام 2001 في سان فرانسيسكو 30 جلسة عن ظاهرة سوء معاملة الأطفال child abuse وتراوحت ما بين (جلسات نخوت، وحلقات نقاشية، ومرش عمل، وتدريب التعليم المسنم للاخصاصين والعاملين في هذا المجال والمهنيين به) (1)



()



	-3		.7
			.8
			.9
	-4		.10
			.11
			.12
	-5		
)			
()		(2)	
(1)			
	-6	(14) (2)	
			-2
(1)			
		(13)	
			■
			■
	.1		-1
	.2		
	.3		
	.4	(6)	
	.5		-2
	.6		(6)

الشخصية المستهدفة المتوقعة للطفل	نوع الإساءة المستخدمة	آثار الحصار والمحروب على الأطفال في العراق
ضعف الثقة بالنفس / العدوانية / الرفض في التعبير عن المشاعر / الاضطرابات العصابية / اللامبالاة / التبعية الاجتماعية للآخرين وعدم الاستقلالية / الخوف الشديد / ضعف المبادأة / التفكير بالانتحار	القسوة والعنف البدني واللفظي	الحرمان الغذائي / الهروب من المدرسة / انخفاض المستوى التحصيلي / ترك الدراسة / بقاء التعلم / الفشل الدراسي
الشعور بفقدان الأمن / السلوك العدواني والرغبة في الانتقام / الحقد / العناد / الوحدة والعزلة / الخضوع / الخجل / ضعف القدرة على تبادل العواطف مع الآخرين / سوء التوافق الاجتماعي	النيد الصريح للأطفال	خروج المرأة للعمل / غياب الوالدين لساعات طويلة خارج المنزل / ضعف التفاعل الاجتماعي مع الطفل / ترك الطفل لوحده لساعات طويلة / حرمان الطفل من شراء الحاجات والمستلزمات الخاصة به
الشكاوي الجسمية / الكوابيس / الشعور بالتعرض الدائم للهجوم / السلوك العدواني تجاه الآخرين ، الانسحاب / السرقة ، الهروب من المنزل ، استخدام المشروبات الكحولية / استخدام المخدرات / التدخين ، القيام بأعمال غير مشروعة	الإساءة الجنسية للطفل	العمل المبكر للأطفال / جنوح الأحداث / بقاء الطفل لوحده مع الخدم داخل المنزل / طلاق الوالدين / المشاكل الأسرية / وفاة أحد الوالدين
الشعور بالنيد والكراهية للأفراد الذين حول الطفل / الأعراض السيكوباتية / القلق / الجفاء / انخفاض تقدير الذات / الرغبة في الموت / الشعور بالوحدة / عدم القيام بالواجبات المدرسية / مضايقة زملاء / الرفض الاجتماعي / عدم الأمانة	الإساءة الانفعالية	البطالة / الفقر وسوء التغذية / الإمابة بالأعراض لأحد أفراد الأسرة / إعاقة أحد أفراد الأسرة / العقاب المدرسي / الأزمات الصحية للأسرة
فقدان الانتماء الأسري / السلوك المضطرب / فقدان الإحساس بالمكانة الاجتماعية داخل الأسرة / عدم الرضا عن المجتمع / السلوك الغريب في الأكل / الخروج المستمر عن القواعد / الميل الانتحاري / مفهوم الذات السلبي / انخفاض المستوى التحصيلي / عدم التوافق مع البيئة	الإهمال	عدم تلبية حاجات الأسرة / انشغال الوالدين / كثرة عدد أفراد الأسرة / الضغوط الأسرية / الفقر / البطالة / عدم تحمل المسؤولية من قبل أحد الوالدين

11- الجليبي ، سوسن ، اثر الحصار الاقتصادي على الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية والصحية للأطفال في العراق في ضوء اتفاقية حقوق الطفل ، وزارة الثقافة والإعلام 1994

.7

.8

المعجم الإلكتروني للعلوم النفسية

قيرص سي دي

commercial@arabpsynet.com



- 1- مجلة الطفولة والتنمية ، نحو استراتيجية لحماية الطفل من سوء المعاملة والإهمال 2001 (ص21-24)
- 2- مجلة الطفولة والتنمية ، سوء المعاملة النفسية للطفل في الأسرة الفلسطينية ، 2001 (ص 249-250)
- 3- مؤتمر العنف ضد المرأة والطفل (من شبكة الانترنت ص1)
- 4- القطامي والرفاعي ، نمو الطفل ورعايته ص51 بيروت - لبنان 1989-
- 5- ناصر ، لميس ، تقرير العنف ضد الأطفال البونيسييف ص33
- 6- الطراونة ، إساءة معاملة الطفل الوالدية أشكالها ودرجة التعرض لها ، مجلة دراسات العدد 2 (2000) ص414
- 7- ابن ، سهى المتخلفون عقليا بين الإساءة والإهمال ، دار فضاء للطباعة والنشر 2000 ص33
- 8- الجليبي ، سوسن ، انتهاكات الحصار الاقتصادي لحقوق الأطفال في العراق 2002
- 9- الحداد ، سلمى ، تأثير اليورانيوم المنضب على الحالات السرطانية في العراق 2001
- 10- الجليبي ، سوسن ، العمل المبكر للأطفال في ظل ظروف